بمعنى صار والاكثر تمامها يعني ان هذه النحو قد تستعمل ناقصة
بمعنى صار نحو جاء البر قفيزين لكن الاكثر استعمالها تامة ومما تستعمل
ناقصة قعد ورجع وآل واستحال وتحول وارتد قال تعالى فارتد
بصيرا ولا تتقدم الاخبار على ما في اوله ما لانها اما نافية فلها
صدر الكلام او مصدرية ومعمول المصدر لا يتقدم كما مر واختلف
في ليس فمنعه المبرد والكوفية كما في سائر ادوات النفي واجازه
البصرية كما في سائر الافعال ولم يذكر خلاف ابن كيسان فيما اوله
ما غير ما دام حيث اجاز التقدم فيها ايضا لعدم الاعتداد به
افعال المقاربة من الافعال الناقصة عند البصرية واخبارها
فعل مضارع بان وبدونها كما ستعرف لدنو الخبر رجاء كعسى فانه
لانشاء رجاء حصول خبره لاسمه قال سيبويه عسى طمع في المحبوب
واشفاق في المكروه نحو عسيت ان اموت او حصولا ككاد فانه يدل
على قرب حصوله واشرافه او شروعا فيه اي في الخبر كانشأ
وطفق واخذ وجعل وكرب فانها تدل على قرب حصوله بشروع
الفاعل فيه نحو عسى زيد ان يخرج فزيد اسمه وان يخرج خبره
بتقدير المضاف اي عسى حال زيد ان يخرج او عسى زيد ذا ان
يخرج وقال الكوفية زيد فاعله وان يخرج بدل منه اي قرب زيد
خروج وارتضاه الرضي وعسى ان يخرج زيد بذكر مرفوعه فقط
فعسى ح اما تامة بمعنى قرب او ناقصة استغنى عن الخبر وهو

حاصلا

حاصلا لاشتمال مرفوعها على المسند والمسند اليه كما استغنى عن المفعول
الثاني في علمت ان زيدا قائم وعسى زيد يخرج او سيخرج بحذف ان
تشبيها بكاد او باقامة السين مقامها لاشتراكهما في الدلالة على
الطمع ولا يتصرف حيث لم يجئ منه الا الماضي لتضمنه الانشاء الذي
غلب فيه الحرف مع كونه بمعنى لعل وكاد زيد يخرج بدون ان في
الاكثر للدلالة على الجزم الذي لا تناسبه ان الدالة على الرجاء وقلما
جاء بان تشبيها بعسى واوشك مثلهما في الاستعمال بان وبدونها
ومعناه اسرع والباقية ككاد فلا تستعمل بان **فعلا التعجب** لانشاء
التعجب ما افعله وافعل به اي للتعجب صيغتان لا تتغيران بالتثنية والجمع
والتأنيث ونحوها وانما تجري التصرف في معمولهما نحو ما احسن
زيدا وما احسنها وما احسنهم فما مبتدأ في الاصل اما نكرة بمعنى
شيء لان النكارة تناسب التعجب لانه يكون فيما خفي سببه كما قال
سيبويه او استفهامية كأنه جهل سببه فاستفهم عنه فان الاستفهام
قد يستفاد منه التعجب نحو وما ادريك ما يوم الدين كما قال الفراء
وما بعده خبره وهمزة افعل في الاصل للتعدية وفاعله مستتر
راجع الى ما والمنصوب بعده مفعوله هذا وقال الاخفش ما موصولة
والجملة صلتها والخبر محذوف اي الذي جعله حسنا شيء عظيم وفيه
ان حذف الخبر وجوبا بلا سد شيء مسده غير معهود وبه مفعول
في افعل به وافعل امر الحاضر في الاصل فان جعلت الهمزة للتعدية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)